

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2762 قال أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس النحوي المعروف بالبارع - بقراءة والدي عليه - يمدح عز الدولة نصر بن منقذ الكناني بشيزر وذلك في سنة خمس وثمانين .

- (علا الشيب فاستولى على الهزل جده % وأقمر في داج من ألغى رشده) .
- (وودعني البيض الأوانس والصبيا % عزيز علي فقدهن وفقده) .
- (وفين لسود حلن بيضا فحلن عن % هواي وهل يصبو إلى الشيء ضده) .
- (أشرخ الشباب ابن حميدا فإنني % رزئتك لما أسلم النصل غمده) .
- (لقد سل منك الشيب أبيض صارما % على مفرقي يسعى بحتفي فرنده) .
- (يمينا لجهلي فيك أشهى من النهى % إلي مع الشيب الذي جار قصده) .
- (أقبل حلول الأربعين تسرعت % طلائعه نحوي وطبق رفته) .
- (أرى كل يوم مر من عمرالفتى % إذا ما تقضى أعجز المرء رده) .
- (وكل نعيم ناله في شبابه % يشاب إذا ما شاب بالصاب شهده) .
- (فلا تبعدا عهد الشباب إذ الهوى % علي أمير والغواية جنده) .
- (وإذ مركبي طرف من الجهل جامح % على الحلم في مضماره ما يصدده) .
- (وإذ صارم الأفراح واللهو منتضى % على الهم في يمناي لم ينب حده) .
- (أروح وأغدو بين كأس وقينة % وخل ومعشوق الدلال أوده) .
- (أمامي الهوى يدعو إلى الغي والصبيا % ورائي على الزلات يسحب برده) .
- (سقى الله يوما لو يحد إذا انقضى % سرور لقلنا ذلك اليوم حده) .
- (سحينا فضول الربط فيه إلى الصبا % ندامى صفاء ما يكدر ورده) .
- (يدير علينا الكأس أهيف مخطف % إذا ما تثنى أخجل الغصن قده) .
- (حكى ما حوت يمناه بالطعم ريقه % وبالفعل عيناه وباللون خده) .
- (إذا انجاب عنا غيبه السكر فانجلى % أدار لنا من لحظه ما يمدده) .
- (إلى أن دجا ليل لصدغيه وانقضى % كبهجته يوم به تم سعده) .
- (فبتنا نرى أن النجوم بكفه تدار % وإن البدر في الحسن عبده) .
- (طوى الدهر ذاك العيش إلا إذ كاره % وهل ذكر ما أبلى الزمان يجده)